4187 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد ا بن عبد ا بن أبي ثور عن ابن عباس قال Y لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي A اللتين قال ا لهما : { إن تتوبا إلى ا فقد صغت قلوبكما } حتى حج فحججت معه فعدل وعدلت معه بإداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ فقلت : يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي A اللتان قال لهما ا : { إن تتوبا إلى ا فقد صغت قلوبكما } ؟ فقال عمر : واعجبا منك يا ابن عباس هي حفصة و عائشة ثم استقبل عمر الحديث فقال : إني كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهو من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول إلى رسول ا A بنزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معاشرقريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من نساء الأنصار فصخبت علي امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني قالت : ولم تنكر أن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعني ذلك فقلت : خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة أتغضب إحداكن رسول ا A وتهجره اليوم حتى الليل ؟ قالت : نعم قلت : قد خبت وخسرت أفتأمنين أن يغضب ا لغضب رسوله A فتهلكين لا بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أضوأ وأحب إلى رسول ا A يريد عائشة قال عمر : وقد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع إلي عشيا فضرب بابي ضربا شديدا ففرغت فخرجت إليه فقال : قد حدث أمر عظيم قلت : ما هو أجاءت غسان ؟ قال : لا بل أعظم وأطول طلق رسول ا A نساءه قال عمر : قلت : خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون قال : فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع رسول ا A قال : فدخل رسول ا A مشربة له اعتزل فيها قال : ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي قلت : وما يبكيك ؟ ألم أكن أحذرك هذا أطلقكن رسول ا A ؟ قالت : لا أدري ها هو ذا معتزل في هذه المشربة فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكون فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها رسول ا A فقلت لغلام أسود : استأذن لعمر قال : فدخل الغلام فكلم رسول ا A ثم خرج إلي فقال : قد ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام : استأذن لعمر فدخل ثم رجع قال : قد ذكرتك له فصمت فلما أن وليت منصرفا إذا الغلام يدعوني يقول : قد أذن لك رسول ا A قال : فدخلت على رسول ا A فإذا هو مضطجع على رمال حصير قد أثر بجنبه متكىء على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت على رسول

ا A ثم قلت وأنا قائم : يا رسول ا أطلقت نساءك ؟ فرفع بصره إلى السماء وقال : لا فقلت : ا أكبر يا رسول ا لو رأتني وكنا معاشر قريش نغلب نساءنا فلما أن قدمنا المدينة قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فصخبت علي امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت ذلك عليها فقالت : أتنكر أن أراجعك وا إن أزواج رسول ا A ليراجعه وتهجره إحداهن اليوم حتى الليل قال : قلت : قد خابت حفصة وخسرت أفتأمن إحداهن أن يغضب ا عليها لغضب رسول ا A فإذا هي قد هلكت قال : فتبسم رسول ا A ثم قلت : يا رسول ا لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت : لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول ا A أريد عائشة قال : فتبسم رسول ا A تبسما آخر قال : فجلست حين رأيته تبسم قال : فرجعت بصري في بيته فوا ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت : يا رسول ا ادع ا أن يوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون ا قال : فجلس رسول ا A وكان متكئا Bه ثم قال : (أفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) قال : فقلت : أستغفر ا يا رسول ا فاعتزل رسول ا A نساءه من أجل ذلك الحديث وكان قال : (ما أنا بداخل عليهن شهرا) من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه ا فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ تدخل علينا شهرا وإنا أصبحنا في تسع وعشرين ليلة عدها فقال : (الشهر تسع وعشرون ليلة وكان الشهر تسعا وعشرين ليلة) K إسناده صحيح على شرط مسلم